



دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية من المخدرات



أولاً: دور الأسرة في الوقاية من المخدرات

- هناك مجموعة من التدابير التي يمكن أن تساعد الأسرة في مواجهة ظاهرة تعاطي الأبناء للمخدرات أهمها: (عيساوة، 2020، ص 322)
- يجب أن تودع الأسرة أبنائها على استثمار وقت الفراغ في عمل مفيد
 - يجب على الأسرة ألا تستقدم الخدم للعمل في المنزل قبل التأكد من حسن أخلاقهم.
 - يجب أن تنمي الأسرة جانب الصدق مع الأبناء والتحذير من الكذب وعواقبه الوخيمة.
 - يجب أن تشرف الأسرة على اختيار أبنائهم أصدقائهم، سواء في المنزل أو المدرسة أو النادي أو غيره.
 - يجب على الأسرة أن تتابع الأبناء دراسياً، خاصة عند الرسوب أو التخلف الدراسي.
 - يجب على الأسرة أن تستقدم للأبناء وسائل ترويح مفيدة، وكذلك اقتيادهم للأندية الرياضية والاجتماعية مع المراقبة عليهم.
 - يجب على الأسرة أن تعود أبنائها على حضور الصلاة في جماعة في المسجد دائماً من خلال ترغيب وترهيب جيد، حتى يمكن لها أن تقيهم من الانزلاق إلى الرذيلة والاستجابة لدعاة الشر والفساد من رواد تعاطي المخدرات.
 - كما يجب عليها أيضاً أن تقوي صلة الأبناء بالأهل والتقرب إليه لملء الفراغ الروحي لديهم، وأن يكون ذلك بوجود القدوة الصالحة وأسلوب التربية الرشيد.

ثانياً: دور المدرسة في الوقاية من المخدرات

- تلعب المدرسة دوراً بالغ الأهمية في حماية التلميذ من تعاطي المخدرات باعتبارها بيئة تربوية قبل أن تكون تعليمية، ومنه يتجلى دورها كالاتي:
- تخصيص مقررات ومناهج دراسية تتضمن موضوعات تتصل بالإدمان على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية.
 - تشكيل خلايا ومراكز للدعم النفسي على مستوى المؤسسات التربوية لتقديم الدعم النفسي وتعزيز الوقاية من الإدمان.
 - التدخل المبكر من طرف المدرسة في حالة اكتشاف حالات تتعاطى المخدرات في الوسط المدرسي.
 - القيام بحملات توعية بالتنسيق مع مختلف المؤسسات الأمنية والمجتمع المدني تبين فيها مخاطر المخدرات.

ثالثاً: دور المسجد في الوقاية من المخدرات

- للمسجد مكانة مركزية ومحورية في المجتمع، فهو ليس مكان للعبادة فحسب بل يمثل بيت الله في الأرض مما أعطاه مكانة خاصة في نفوس المسلمين، إضافة لكونه مكان للعبادات، والتعليم، وملتقى المسلمين فهو يعمل على نشر الفضيلة ومجابهة الانحرافات بكل أنواعها من بينها تعاطي المخدرات، ويكون كالاتي: (شرقي، 2018، ص 94)
- أن يتناول الخطباء والوعاظ أيقاظ الوازع الديني في نفوس الناس
 - غرس المبادئ الدينية وتقوية الوازع الديني لربك الفرد بربه مع التمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية.

- تشجيع الخطباء والوعاظ على مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين أفراد المجتمع.
- أن تتناول الخطب والندوات والأحاديث الدينية النهي عن تعاطي المخدرات وأضرارها وعقابها في الدنيا والآخرة.
- أن تظهر وتبين الخطب والندوات الآثار السلبية الناتجة عن تعاطي المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع.

رابعاً: دور وسائل الإعلام في الوقاية من المخدرات

- يتجلى دور وسائل الإعلام في الوقاية من المخدرات في عدة نقاط أبرزها: (شرقي، 2018، ص 94)
- تناول برامج إعلامية تعمل على تغيير اتجاهات وتصورات المبررة لتعاطي المخدرات.
 - تناول برامج توعية لزيادة معرفة وتفهم المخدرات واستعمال المخدرات وأضرارها.
 - استخدام الأفلام والصور التي تكشف عن معاناة المتعاطي للمخدرات.
 - تناول قصص تثير خيال الطفل وتدعم له قيم الابتعاد عن المخدرات.
 - أن تقوم وسائل الاعلام بعقد ندوات ومحاضرات للتوعية الدينية.

قائمة المراجع المعتمدة في المحاضرة:

- عيساوة نبيلة، عيساوة وهيبة، (2020)، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التصدي لظاهرة المخدرات، *مجلة سوسيولوجيا*، المجلد 4، العدد 2.
- نسرین جواد شرقي، (2018)، دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات "المدرسة أنموذجاً"، ورقة علمية مقدمة في أعمال المؤتمر العلمي السنوي حول يوم الصحة النفسية.